قال في غلام اسمه ابرهيم

يا سليماً من داء قلبي السليم ... ومقيماً على الوداد القديم
إن تنم خالياً فبعدك قلبي ... كل يوم في مقعد ومقيم
أو يك خاطري بذكرك في الخلد ... فعيناي في العذاب الأليم
فمتى يسعد الزمان بلقياك ... مجباً من النوى في نعيم
ويقول الوصال يا نار بردا ... وسلاما كوني لإبرهيم
يا سمي الذي فداه الله إكراما ... له نجله بذبح عظيم
لو تمكنت لافتديت تدانيك ... بسوداء مهجتي والصميم

وقال فيه

يا سمي الذي له خبت النار ... وكانت له سلاماً وبردا
لم عكست القياس في نار قلبي ... فاذا ما ذكرت تزداد وقدا
مذ حكيت الهلال والظبي والغصن ... جبيناً وغنج طرف وقدا
شهد العالمون طراً بطرفي ... انه فيك لحسن الناس نقدا

وقال في غلام اسمه يوسف

يا سمي الذي به اتهم الذيب ... وافضى اليه ملك العزيز
لو تقدمت مع سميك لم يمس ... فريداً في حسنه المنبوز
حزت اضعاف حسنه وتميزت ... عليه بكل معنى محوز

أنت حر الأديم لم تشر في الرق ... بنزر اللجين والابريز
تتمنى العشاق لو كنت تشرى ... بنفوس نفيسة وكنوز
لا ومن زان ورد خدك بالخال ... وزان العيون بالتلويز
ما تغيرت عن هواك ولا رمت ... سوى ذلك الجمال العزيز
كلما هزك الصبي هزني الشوق ... الهضيم قدك المهزوز
غير أني أبيت نصباً على الهم ... بحال يغني عن التمييز
أتوقى الاعداء ان رمت ذكراك ... فاكني عن اسمك المرموز
فأفاجي بكل معنى دقيق ... وأناجي بكل لفظ وجيز

وقال فيه

ان يكن من قميص يوسف قد ... سر أبوه إذ جاء بالتخصيص
بيننا في القياس فرق لأني ... سرني يوسف بغير قميص

وقال فيه

انصفته بجهدي ولي ما انصفا ... ولكم صفوت له ولي ما ان صفا
ووهبته رقي فما ان رق لي ... ووفيت بالعهد القديم فما وفى
قمر اراد البدر يحكي وجهه ... حسنا فامسى شاحبا متكلفا
انوي السلو له فيثني عزمتي ... وجه له لو قابل البدر اختفى
هيهات لا انفك يجري ذكره ... بفمي وان لام العذول وعنفا

Copyright © King Saud University